لا يجوز فيه الشمس طلع لكون التانيث فيه لفظيا واستغنايه عن الحاق
التا مما في لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه
وجعل بعض الشارحين الضمير اليه راجعا الى المونث الحقيقي او ضمير المونث
اللفظي بقرينة قوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ولو كان يستثنى
من هذه الثلاثة صورة الفصل ايضا لئلا يحتاج الى التقييد بقولنا بلا
فصل لكان احسن لاستيفاء الاحكام جميع الاقسام ففي صورة الفصل
ايضا لك الخيار في الحاق التاء بالفعل وفي تركه فتقول حضرت القاضي امراة
وحضر القاضي امراة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس الا اذا
كان المونث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت
به امراة فانه مع الفصل يجب اثباتها نحو جاءت اليوم زيد لرفع التباس
وحكم ظاهر الجمع لا ضميره فان الحاق التاء او ضمير الجمع فيه واجب نحو الرجال
جاءت او جاؤا غير جمع المذكر السالم لانه لو كان جمع المذكر السالم لم يجز تانيثه
فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت مطلقا اي سواء كان واحده
مونثا نحو اذا جاءك المومنات او مذكرا نحو جاءت الرجال حكم ظاهر غير المونث
الحقيقي فانت بالخيار ان شئت الحقت التاء به وان شئت تركتها نحو
جاء الرجال وجاءت الرجال وضمير جمع الذكور العاقلين من جموع التكسير
غير الجمع المذكر السالم فانهم اذا جمعوا سالما فان ضميرهم الواو لا غير يقال الزيدون
جاؤا ولا يقال جاءت فعلت اي ضمير فعلت وهو المستكن فيه المقرون
بالتاء الساكنة للتانيث بتاويل الجماعة نحو الرجال جاءت وفعلوا اي ضمير
فعلوا يعني الواو لكونها موضوعة لهذا النوع من الجمع والنساء والايام اي ضمير
النساء وما يماثلها في كونه جمع المونث وان لم يكن من العقلاء كالعيون
وضمير الايام وما يماثلها في كونه جمع المذكر غير السالم فعلت وفعلن
اي ضمير فعلت مقرونا بتاء التانيث بتاويل الجماعة وضمير فعلن اي النون

المونث

المونث فظاهر لان هذه النون موضوعة له واما في جمع المذكر الغير العاقل كالايام
فلانه لا اصل له في التذكير كالرجال فيه اي حقه فاجري مجرى المونث وفي الحواشي
الهندية موافقا لشرح الرضي ان النون موضوعة لجمع غير العقلاء كالواو
وضعت لجمع العاقلين فاستعمالها في النساء للحمل على جمع غير العقلاء
اذ الاناث لنقصان عقولهن تجري مجرى غير العقلاء المثنى ما لحق
اخره اي اخر مفرده بتقدير المضاف او قدر بعد قوله ونون مكسورة قولنا
مع لواحقه لو الا لصدق التعريف الاعلى مثل مسلم من مسلمان و
مسلمين كما لا يخفى ولو اكتفى بظهور المراد لاستغنى عن هذه التكلفات
الف حالة الرفع او ياء مفتوح ما قبلها اي مفتوح حرف كان قبل
الياء حالتي النصب والجر ليمتاز عن صيغة الجمع ولم يعكس لكثرة التثنية
وخفة الفتح ونون عوضا عن الحركة او التنوين مكسورة لئلا يتوالى
الفتحات في صورة الرفع وهي فتحة ما قبل الالف التي في حكم الفتحتين
وفتحة النون ليدل ذلك الملحوق واللاحق وحده او مع الملحوق ولا
باس باشتماله على لحوق النون وعدم دلالة لحوقها على ذلك لانه على
تقدير تسليمه افراد ان من امور ثلثة على شيء صح ان يقال ان
هذه الامور الثلثة دالة عليه غاية ما في الباب ان يكون دلالتها بواسطة
هذين الامرين على ان معه اي مع المفرد مثله في العدد يعني الواحد حال
كون ذلك المثل من جنسه اي من جنس مفرده باعتبار دخوله
تحت جنس الموضوع له بوضع الواحد المشترك بينهما ولو اريد بقوله
مثله ما يماثله في الوحدة والجنس جميعا لاستغنى عن قوله من جنسه
وقوله ليدل اشارة الى فائدة لحوق هذه الحروف باخر المفرد والى انه لا
يجوز تثنية الاسم باعتبارين معنيين مختلفين فلا يقال قرآن ويراد بهما
الطهر والحيض بل يراد بهما طهران او حيضان على الصحيح خلافا لبعضهم

Copyright © King Saud University